

## تفسير السمعاني

@ 126 @ ) ^ وَاَتَرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مَغْرُقُونَ ( 24 ) كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ( 25 )  
وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ( 26 ) وَنِعْمَةَ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ( 27 ) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ( 28 )  
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ( 28 ) \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* مَا كَانَ ، فَأَوْحَى إِلَهُ تَعَالَى : ( ) ^ وَاَتَرَكَ  
الْبَحْرَ رَهْوًا ( ) أَي : سَاكِنًا .

وقوله : ( ^ إنهم جند مغرقون ) أي : فرعون وقومه ، وروى أن جند فرعون كانوا سبعة آلاف ألف رجل ، وجند موسى ستمائة ألف و ( نيف ) ، وقيل : ألف وستمائة ألف : وإِعلم . . .  
قوله تعالى : ( ^ كم تركوا من جنات ) أي : بساتين ، وقيل : كان من الفيوم إلى دمياط والإسكندرية بساتين متصلة . .  
وقوله : ( ^ وعيون ) أي : أنهار . .

وقوله : ( ^ وزروع ) أي : حروث . .  
 وقوله تعالى : ( ^ ومقام كريم ) أي : المنازل الحسنة ، ويقال : المنابر ، وقيل : إن  
 فرعون كان قد أمر باتخاذ منابر كثيرة بمصر ليثني عليها فيها . .  
 وقوله : ( ^ ونعمة كانوا فيها فاكهين ) أي : متنعمين ، وقرئ : ' فكهين ' أي ' معجبين  
 ، والنعمة ما يتنعم به . .

قوله تعالى : ( ^ كذلك وأورثناها قوما آخرين ) أي : بني إسرائيل ، وفي القصة : أن  
 □ تعالى لما أغرق فرعون وقومه رجعت بنو إسرائيل إلى مصر ، ونزلوا منازل آل فرعون  
 وسكنوها . .

قوله تعالى : ( ^ فما بكت عليهم السماء والأرض ) فيه أقوال : أحدها : ما روى أنس أن النبي قال : ' ما من مسلم إلا وله بابان في السماء باب يصعد منه عمله ، وباب ينزل منه رزقه ، فإذا مات بكيا عليه ، ثم تلا قوله تعالى : ( ^ فما بكت عليهم